نصيحة مهمة قبل شهر رمضان، الشيّخ حيدر اليعقوبي

نصيحة مهمة قبل شهر رمضان، الشيّخ حيدر اليعقوبي

في الحديث عن أبي الصلت انه دخل في آخر جمعة من شعبان , على الإمام الرضا (ع) فقال له :

يا أبا صلت ان شعبان قد مضى أكثره , وهذا آخر جمعة فيه ، فتدارك فيما بقي تقصيرك فيما مضى منه ..

وعليك بالإقبال على ما يعنيك ،

وأكثِر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن ..

وتب إلى الله من ذنوبك ، ليُقبل شهر رمضان اليك وأنت مخلص لله عزوجل ..

ولا تدعنّ أمانة في عنقك إلا أديتها ،

وفي قلبك حقداً على مؤمن إلا نزعته ،

ولا ذنباً أنت مرتكبه إلا أقلعت عنه ،

واتق الله , وتوكل عليه في سرائرك وعلانيتك ..

(وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ , إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ , قَدْ

جَعَلَ اللّـَهُ لِكُلّ ِ شَيْءٍ قَدْراً) .

وأكثِر من أن تقول فيما بقي من هذا الشهر : (اللهم إن لم تكن غفرت لنا في ما مضى من شعبان ، فاغفر لنا فيما بقي منه) , فإن ا تعالى يعتق في هذا الشهر رقاباً من النار , لحرمة شهر رمضان).

فالمفروض بالمكلف ان يلاحظ نفسه قبل شهر رمضان , شهر التقرب المضاعف تعالى , وشهر الدخول في ضيافة رب العالمين , فيلاحظ هل عليه واجب أو حق شرعي لم يؤده ، وهل انه قضى ما عليه , وهل عليه فدية أو كفارة , أو نحو ذلك ..

فان كان قد أدى ما عليه , فليحمد ا تعالى على حسن توفيقه وتسديده ، وان لم يكن قد أداه , كله أو بعضه ، لسبب أو لآخر ، فليسارع على الأقل إلى تسجيله في وصيته ، فان الوصية حق واجب .

فإن ذلك ونحوه يعتبر من أبسط المقدمات التي ينبغي أن يقدمها الإنسان قبل الدخول في ضيافة الرحمن .

ومن هذه المقدمات صيام آخر ثلاثة أيام من شعبان ليوصلها بصيام شهر رمضان ، حيث ورد إستحبابه .

كذلك يوجد دعاء في آخر ليلة من شعبان للتهيؤ والاستعداد لشهر رمضان , وهو يقرأ أيضاً في أول ليلة من شهر رمضان (انظر الاقبال ومفاتيح الجنان ونحوهما) ..

(اَللّـهُمّ َ هذا شَهْرُ رَمَضانَ الّـَذي اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرآنَ هُدىً لِلنّـَاسِ وَبَيّـِنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرقانِ ، وهذا شَهْرُ الصّـِيامِ ، وَهذا شَهْرُ الْقِيامِ ، وَهذا شَهْرُ الاِنابَةِ ، وَهذا شَهْرُ التّـَوْبَةِ ، وَهذا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرّـَحْمَةِ ، وَهذا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنّـَةِ ، وَهذا شَهْرٌ فيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الّـَتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْر ، اَللّـهُمّ َ فَصَلّ ِ عَلى مُحَمّـَد وآلِ مُحَمّـَد ، وَاَعِنّي عَلى صِيامِهِ وَقِيامِهِ ، وَسلّـِمْهُ لي وَسَلّـِمْني فيهِ ، وَاَعِنّي عَلَيْهِ بِاَفْضَلِ عَوْنِكَ ، وَوَفّـِقْني فيهِ لِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ واَوْلِيائِكَ صَلّـَى اُ عَلَيْهِمْ ، وَفَرّـِغْني فيهِ لِعِبادَتِكَ وَدُعائِكَ وَتِلاوَةِ كِتابِكَ ، وَاَعْظِمْ لي فيهِ الْبَرَكَةَ ، وَاَحْسِنْ لي فيهِ الْعافِيَةَ ، وَاَصِحّ َ فيهِ بَدَني ، وَاَوْسِعْ لي فيهِ رِزْقي ، وَاكْفِني فيهِ ماأهَمّـَني , وَاسْتَجِبْ فيهِ دُعائي ، وَبَلّـِغْني رَجائي ، اَللّـهُمّ َ صَلّ عَلى مُحَمّـَد وَآلِ مُحَمّـَد ، واَذْهِبْ عَنّي فيهِ النّـُعاسَ وَالْكَسَلَ وَالسّـَامَةَ وَالْفَتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرّـَةَ ، وَجَنّـِبْني فيهِ الْعِلَلَ وَالاَسْقامَ وَالْهُمُومَ وَالاَحْزانَ وَالاَعْراضَ وَالاَمْراضَ وَالْخَطايا وَالذّـُنُوبَ ، وَاصْرِفْ عَنّي فيهِ السّـُوءَ وَالْفَحشاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلاء وَالتّـَعَبَ وَالْعِناءَ اِنّـَكَ سَميعُ الدّـُعاءِ ، اَللّـهُمّ َ صَلّ ِ عَلى مُحَمّـَد وَآلِ مُحَمّـَد ، وَاَعِذْني فيهِ مِنَ الشّـَيْطانِ الرّـَجيمِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنُفْثِهِ وَنَفْخِهِ

وَوَسْوَسَتِهِ وَتَثْبيطِهِ وَبَطْشِه وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحبائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَاَمانِيِّهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشَرَكِهِ وَاَحْزَابِهِ وَاَتْباعِهِ واَشْياعِهِ وَاَوْلِيائِهِ وَشُرَكائِهِ وَجَميعِ مَكائِدِهِ ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، وَارْزُقْنا قِيامَهُ وَصِيامَهُ وَبُلُوغَ الاَمَلِ فيهِ وَفي قِيامِهِ ، وَاسْتِكْمالَ ما يُرْضيكَ عَنّي صَبْراً وَاحْتِساباً وَايماناً وَيَقيناً ، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذلِكَ مِنّي بِالاَضْعافِ الْكَثيرَةِ ، والاَجْرِ الْعَظيمِ يارَبَّ الْعالَمينَ)... الى آخر الدعاء .